دخل صلى ا عليه وآله وسلم على جابر بن عبدا منزلَه قال جابر فَعَمَدْتُ إلى عَنزْي لأذبحها فَثَغَتْ فسمِعَ رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم ثغْوتها فقال يا جابر لا تقطع دَرّ َا ولا نَسْلا فقلت يا رسول ا إنما هي عَوْدَةٌ عَلَفْناها البلح والرّ ُطب فسَمِنت .

عود عن ابن الأعرابيّ لا يقال عَوْد إلا لبعير أو شاة وقد جاء : عَوّ َد الرجلُ إذا أسنّ َ وقد استعاره للطريق القديم من قال ... عَوْدٌ على عَوْدٍ لأقْوامٍ أُوَلْ ... يموتُ بالتّ َرْك ويحيا بالعَمَلْ ... .

عوذ تزوج صلى ا عليه وآله وسلم امرأة من العرب فلما أُدْخِلَتْ عليه قالت أعوذ با منك فقال لها لقد عُذت بمعّاذَ فالحَقْي بأهلك . أي عُذْتِ بمكان العِياذ وبِمَنْ للعائذين أن يعوذوا به وهو ا D وحقيقيته عذت بِمَعاذٍ أيّ مَعاذ وبِمَعاذٍ مَنْ عَاذَ به لم يكن لأحد أن يتعرضَ له .

عول قال حنظلة كاتبه كُنّ َا عند رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم فوعَظنا فرقّ َتْ قلوبُنا وَدَمَعْت أعيُننا فرجعتُ إلى أهلي فدنتْ المرأة منى وعَيّل أو عيّلان فأخذنا في الدّ ُنيا ونسيت ما كان عند رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم . وهو واحد العِيال كجَيّ ِد وجِياد وأصله عَيْول من عال يَعُول إذا احتاج وسأل عن أبي زيد . ومنه حديث أبي هريرة رضي ا تعالى عنه أنه قال : إنّ في وِعاء العَشَرة حقا واجبا قيل يا أبا هريرة وما وعاء العَشَرة قال : رَجُلٌ يدخل على عَشرةِ عِيّ ِلٍ وعاء من طعام إن لم يؤد حقه حَرَق ا وجهه في نار جهنم وضع العَيّ ِل موضع الجماعة كما قال الراجز : ... إليك أشكو عرق دهرذي خَبَلْ ... وعَيّ ِلاً شُعْثاً صِغاراً كالحَجَلْ ... .

ولهذا قال عشرة عيل لأن مميز الثلاثة إلى العشر مجموع